بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم الحمد لله الكريم الستار المنعم الرحمن الرحيم
الغفار والصلاة والسلام على من نرجو من المولى الكريم صحبته
في دار القرار محمد واله السادة الابرار وبعد فيقول
الفقير لرحمة مولاه علي الصعيدي العدوي المالكي لما اراد
الله جل جلاله وعظم شانه بالمذاكرة مع الاخوان في كفاية
الطالب الرباني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني وظهر
بعض تقاييد اردت ان اجمعها لنفسي ولمن هو قاصر
مثلي جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز
بجنات النعيم فاقول وهو حسبي ونعم الوكيل
وبعد قد تقرر ان الواو نايبة عن اما واما نايبة عن مهما
فالواو نايبة النايب بدليل الفا في حيز ها كما هو معلوم
ويجوز ان تكون الفا زايدة والظرف متعلق بقوله يقول قدم
للحصر والواو اما عاطفة على جملة البسملة او للاستيناف
اي وبعد ما تقدم من البسملة فان قلت كما تطلب البداءة
بالبسملة تطلب البداءة بالحمدلة ولم يبتدئ ذلك الشيخ
بها فالجواب من وجهين الاول يدعي انه حمد لفظا
والمعنى وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة او ان المعول
على رواية ذكر الله وهو قد حصل بالبسملة لما تقرر انه
اذا ورد مطلق وهو في المقام رواية ذكر الله ومقيد ان
وهو رواية البسملة ورواية الحمدلة فا يحمل على المطلق
وما تقرر من انه يحمل المطلق على المقيد فمحمول على ما اذا
اتحد المقيد وما هنا قد تعدد فيقول اصله يقول
على زنة ينصر بضم الواو فاستثقلت الضمة عليها
فنقلت الى الساكن قبلها ولا يقال ان الضمة اذا تحرك

على الواو ولذا كان القول
ثقيلة اذ هو ما قبلها

المولى

ما قبلها واما عند التسكين فلا ولذلك اعرب دلو وظبي بالحركات
الظاهرة لانا نقول انما ظهرت في الاسم لخفته واما الفعل
فثقيل والثقيل لا يحتمل ما فيه ثقل او ان علة النقل المشاركة
بين الماضي والمضارع لانها لما سكنت في الماضي سكنت
في المضارع لكن في الماضي بعد قلبها الفا وفي المضارع مع
بقائها بدون قلب العبد اي المملوك لمولاه بسبب
الايجاد فهو اعتراف بعدم استقلاله بامره وتوطئة للوصف
بالفقير هذا هو المناسب من معاني العبد فيما يظهر لنا
الفقير اي دائم الحاجة فهو صفة مشبهة او كثير
الاحتياج فهو صيغة مبالغة كذا في الثاني شيخ وهو ان
الشيخ وغيره دائم الاحتياج لا نعلم دائما به لا كثيره المفيد
انه قد لا يحتاج اليه فتدبر لرحمة الرحمة رقة في
القلب وانعطاف وهي مستحيلة على المولى فاطلق اللفظ واريد
لازم معناه المقيد بمرتبة وهو نفس الانعام بمرتبته
وهو نفس المنعم به وعلى الاول فهي اي الرحمة صفة فعل
او لازمه القريب وهو ارادة الانعام فتكون صفة ذات
واللام بمعنى الى ولا يجوز ان تكون للتعليل لفساد المعنى
لان الرحمة علة للغنا لا للفقر لان رحمته صفة جمال
لا يصدر عنها الفقر واتى باللام على الى مع ان الفقر يتعدى
بالى للاختصار ربه المرب قيل مصدر بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المربي ثم
وصف به المولى جدا وعز تنبيها على ان العبد في حوزه ولده
يربيه شيئا بعد شيئا وقيل وصف منقول من رابي يكون
اسم فاعل وحذفت الفه لكثرة الاستعمال ورد بانه خلاف
الاصل وقيل انه وزن فعل فاصله ربب فيكون صفة

Copyright © King Saud University